محبوبة الدهر هواية في الخلق ظاهرة انواره اربت
على الفجر نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد
دهره ووحيد عصره الشيخ كمال الدين الزملكاني
بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من خط الحافظ علم
الدين البرزالي قال سيدنا وشيخنا العلم العلامة
القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة
حبر الامة مفتي الفرق علامة المهدي لترجمات
القرآن حسنة الزمان عمدة المحفاظ فارس المعاني
والالفاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة ناصر
السنة قامع البدعة تقي الدين ابو العباس احمد
ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله ابن
ابي القاسم محمد ابن تيمية الحراني ادام الله بركته ونفع
برضحة الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الباهر البرهان واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما يرضيه الرحمن سألت
وفقك الله عن معنى حرف لو وكيف يتجه قول عمر
رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه على معناها المعروف وذكرت ان الناس
يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء وبين
ان الكتب في ذلك ما حضر في الساعة مع بعد عهدي
بما يلفى مما قاله الناس في ذلك وان ليس يحضرني في الساعة
ما ارا جعه في ذلك فاقول وبالله الهادي التصدير الجواب
مرتب على مقدمات احدها ان لو لمسول عنها من ادوات

الشرط

الشرط وان الشرط يقتضي جملتين احدهما الشرط
والاخرى جزاء وربما سمي المجموع شرطا وسمي ايضا
جزاء ويقال لهذه الادوات ادوات الشرط وادوات
الجزاء والعلم بهذا الكلام ضروري لمن كان له عقل وعلم
بلغة العرب والاستدلال على ذلك اكثر من يحصر كقوله
تعالى ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا
لكان خيرا لهم واقوم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولتولوا وهم
معرضون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا ولو كانوا يومنون بالله والنبي
وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء الثانية ان هذا الذي
تسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء
وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا
ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن
لهذا فان هو ضع غلط فيه كثير ممن يتكلم في الاصول
والفقه وذلك ان الشرط في عرف الفقهاء ومن يجري
مجراهم من اهل الكلام والاصول وغيرهم هو ما يتوقف
تاثير السبب عليه بعد وجود السبب وعلامته ان
يلزم من عدمه عدم المشروط ولا يلزم من وجوده
وجود المشروط ثم هو منقسم الى ما عرف كونه شرطا
بالشرع كقولهم الطهارة والاستقبال والباس شرط
لصحة الصلاة والعقل والبلوغ شرط لوجوب الصلاة
فان وجوب الصلاة على العاقل يتوقف على العقل والبلوغ
كما يتوقف صحة الصلاة على الطهارة والستارة والاستقبال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)